

«وزارة أمريكية تفرض على موظفيها الصحيين تلقي لقاحات «كورونا»



واشنطن - أ.ف.ب

أعلنت وزارة شؤون المحاربين القدامى الأمريكية، أنه سيتعيّن على أكثر من 100 ألف موظف صحي لديها تلقي لقاحات «كوفيد-19»، ما يشكّل مؤشراً على تغيير موقف إدارة الرئيس جو بايدن حيال فرض التطعيم مع تفشي المتحورة «دلتا» الأكثر عدوى.

وتأتي الخطوة في ظل تحوّل أوسع، إذ أعلنت كاليفورنيا ومدينة نيويورك أنه سيتعيّن على الموظفين الرسميين تلقي اللقاحات أو الخضوع لفحوص «كوفيد-19» أسبوعياً، فيما ذهبت كاليفورنيا أبعد ففرضت ذلك على الموظفين الصحيين في القطاع الخاص.

وقال وزير شؤون المحاربين القدامى دنيس ماكdonو في بيان الاثنين: «كلما دخل محارب قديم أو موظف من المحاربين القدامى إلى منشأة تابعة للوزارة، يستحق أن يعرف بأننا قمنا بكل ما في وسعنا لحمايته من كوفيد-19». وتابع: «يمكننا عبر فرض (التطعيم) أن نفي بوعدنا الأساسي هذا».

وتعد وزارة المحاربين القدامى أول وكالة فيدرالية تفرض التطعيم، في خطوة ترددت إدارة بايدن في القيام بها حتى الآن. وأشار البيان إلى أن أربعة موظفين في الوزارة غير ملقّحين توفوا في الأسابيع الأخيرة.

وبات حالياً لدى موظفين على غرار الأطباء وأطباء الأسنان والعيون، إضافة إلى الممرضين وغيرهم مهلة ثمانية أسابيع للحصول على كامل جرعات اللقاحات. وأشار مسؤولون في الوزارة في وقت سابق هذا الشهر إلى أن أكثر من 70 في المئة من موظفي الوكالة البالغ عددهم 300 ألف تلقوا كامل جرعات اللقاحات. وينطبق الأمر الجديد على 115 ألف شخص، بحسب موقع «ميليتاري تايمز».

وسيطبق القرار في كاليفورنيا على نحو 240 ألف موظف حكومي ومئات آلاف الموظفين الصحيين في القطاع الخاص، فيما سيتوجب الامتثال الكامل له بحلول 21 آب/أغسطس، وفق ما أعلن مكتب حاكم الولاية غافين نيوسوم. أما قرار نيويورك فسيدخل حيّز التنفيذ اعتباراً من 13 أيلول/سبتمبر وسيطبق على أكثر من 300 ألف من موظفي المدينة بمن فيهم عناصر شرطة وإطفاء ومدرّسين، وفق ما أعلن رئيس البلدية بيل دي بلازيو، الاثنين. بدوره، أفاد رئيس بلدية سان فرانسيسكو لندن بريد بأنه سيتوجب على أي شخص يتم تعيينه من قبل المدينة أو المقاطعات تلقي اللقاحات قبل بدء عمله.

وتشهد الولايات المتحدة تفشياً لفيروس «كورونا» مدفوعاً بـ«دلتا»، المتحورة الأكثر عدوى التي رصدت حتى الآن، والتي باتت مسؤولة عن أكثر من 89 في المئة من الإصابات في الولايات المتحدة، وفق التقديرات. وبحسب موقع «كوفيد آكت ناو» لتعقب الإصابات، تُسجّل نحو 52 ألف إصابة يومياً بالفيروس. لكن مع تلقي 80 في المئة من المسنين كامل جرعات اللقاحات، انخفض عدد الحالات التي تستدعي النقل إلى المستشفيات والوفيات مقارنة بالموجات الوبائية السابقة.

وتلقى أكثر بقليل من 49 في المئة من سكان الولايات المتحدة كامل جرعات اللقاحات، أي أقل بكثير من 85 إلى 90 في المئة وهي النسبة التي يقدّر الخبراء بأنها تؤدي إلى حصول السكان على المناعة. وقال عميد كلية الصحة العامة في جامعة براون أشيش جا في تغريدة، الأحد: «وصلنا إلى 67 في المئة (مع حساب الإصابات السابقة)، لذا نحتاج إلى تلقيح المزيد» من الأشخاص. لكن يزداد الجدل حيال فرض التطعيم.

ودعت 57 مجموعة تمثل ملايين الأطباء والممرضين والصيدالة وغيرهم من العاملين في قطاع الصحة إلى جعل التطعيم إلزامياً بالنسبة لكافة الموظفين الصحيين.

وكشف تقرير نشره «ويب إم دي» مؤخراً بشأن 2500 مستشفى بأن نحو موظف صحي من أربعة لم يتلق اللقاحات. وبينما تفرض المناطق الخاضعة للديمقراطيين اللقاحات فإن العديد من الولايات التي يقودها جمهوريون أقرت قوانين تحظر ذلك خصوصاً في المدارس.

لكن مع تسجيل العدد الأكبر من حالات كوفيد التي تستدعي النقل إلى المستشفيات والوفيات في صفوف غير الملقّحين وهم في معظم الحالات محافظون سياسياً، تظهر مؤشرات الآن على أن النواب الجمهوريين يتجهون لتغيير مواقفهم في «هذا الصدد». وقال حاكم فلوريدا الجمهوري رون دي سانتيس الأسبوع الماضي: «تنقذ هذه اللقاحات الأرواح».